بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم • اللهم اعن

وقال يرثي ابا الهيجا عبد الله بن سيف الدولة بحلب
وقد توفي بميافارقين سنة ثمان وثلاثين وثلثمايه فقال

بنا منك فوق الرمل ما بك في الرمل فهذا الذي يضني كذاك الذي يبلي

الرمل ها هنا الارض والتراب والضنا طول المرض والاضناء الامراض
وقوله منك اراد من الغم عليك فحذف المضاف يقال انت تحت التراب
تبلى ونحن فوقه نضنى فنا من الغم عليك فوق الارض من طول الضنا
مثل ما بك تحتها من طول البلى فهذا الحزن الذي بنا يضنينا ويمزلنا
مثل الموت الذي يبلي جسدك ويفرق اوصالك فنحن اموات في صورة
الاحياء كأنك ابصرت الذي بي وخفته اذا عشت فاخترت الحمام على الثكل

الثكل فقد المحبوب يخاطب الولد على لسان سيف الدولة فيقول كأنك ابصرت
قبل موتك ما بي الآن من الحزن عليك فرأيته اشد من الموت وخفت انك ان
عشت تبتلى بثكل ولدك كما ابتليت انا بثكل ولدك كما ابتليت انا بثكلك ويصيبك
من الم الحزن مثل ما اصابني فاخترت الموت على الثكل

تركت خدود الغانيات وفوقها دموع مذيب الحسن في الاعين النجل

يقول تركت النساء الغانيات يبكين عليك حين قرحت اجفانهن وذهب
حسن اعينهن وانما اختار لفظ الاذابة لان حسن العيون لما كان كامنا
يذهب بالبكاء على تدرج الايام ويذهب دفعة واحدة كان لفظ الاذاء
هو البالغ من قوله تزيل الحسن او تذهب الحسن وقيل انما قال تذيب لان
الذوب في معنى السيلان والدمع سايل فكأن الحسن سال مع النجل

فيزول

فيزول بالدمع حسن الكحل ويبقى حسن الكحل وكان الحسن قد ذاب ونقص

تبل الثرى سودا من المسك وحده وقد قطرت حمرا على الشعر بالدمع

تبل من الدموع والشعر الجثل الكثير المجتمع والهاء في وحده يرجع الى المسك معنا
ان دموعهن كانت تقطر في اجفانهن حمرا لامتزاجها بالدم فاذا اسقطت
على شعورهن الكثيرة المنتشرة لاجل المصيبة المسترسلة على خدودهن
خالطها ما في شعورهن من المسك فاسودت فوصلت الى التراب سودا
من المسك وقوله من المسك جوده فيه وجوه ان معناه ان سواد دموعهن
ليس لاجل الكحل لانهن مستغنيات عن الكحل بالنجل فليس ذلك السواد لاجل
المسك فقط والثاني انهن يستعملن الكحل لاجل المصيبة فاسودت جفونهن
بالمسك الذي استعملنه قبل المصيبة وكان قد بقيت رايحتها واجزاؤها على
شعورهن والثالث انه اشارة الى انهن من بنات الملوك فلم يستعملن
من الطيب الا المسك الخالص دون ما يخلط من انواع الطيب

فان تك في قبر فانك في الحشى وان تك طفلا فالاسى ليس بالطفل

يقول ان متّ دفنت في القبر فقلوبنا مغمورة بذكرك واحشاؤنا
محترقة بحزنك فكأنك حال في قلوبنا فان كنت طفلا فان حزننا عظيم عليك

ومثلك لا يبكى على قدر سنه ولكن على قدر المخيلة والاصل

المخيلة الفراسة وقيل العلامة واصله في السحاب الذي يطمع منه المطر يقول ليس
نبكي عليك على مقدار سنك ولكن على مقدار اصلك وكرم منصبك وعلى
ما يتفرس منك من الخصال الحميدة وما كانوا نتوقعه منك من الملك

الست من القوم الاولى في رماحهم نداهم ومن قتلاهم بمجة النحل

الست استفهام ومعناه التقرير الاولى بمعنى الذين وروى من القوم الذي وردوا على
اللفظ القوم وقيل اراد الذين فحذف النون قيل في هذا البيت معنيان احدهما قال
ابن جني ومعناه الست من القوم الذي يقبلون النحل ندا هم فكان ندا هم
من جملة رماحهم يطعنون به في بمجة النحل وعلى هذا روى من رماحهم
ندا هم والثاني ان سخاهم لانهم يغيرون برماحهم على اعدايهم ويغنمون اموالهم

وتهبون منها المواهب ثم استانف معنى وقال البخل من جملة قتلاهم
يعنى انهم يهبون المواهب العظيمة حتى يكون البخلاء اسخيا فلا يكون في
الدنيا بخيل ولا بخله ○

مولودهم صمت اللسان كغيره ولكن في اعطافه منطق الفضل

روى منطق الفضل بالضاد والصاد وهذا الكلام الفاصل بين الحق والباطل
بقوله مولودهم لا يتكلم في المهد كسائر الاطفال ولكن دلائل الفضل ناطقة
من اعطافه ومخايل النجابة موجودة في شمائله فكانما استقام النطق

تسليمهم عليا وهم عن مصابهم ويشغلهم كسب الثناء عن الشغل

يقول اذا اصابهم مصيبة فان عليا هم وسلامتها تسليهم عن المصيبة
ويشغلهم اكتساب الثناء عن كل شغل سواه

اقل بلاء بالرزايا من القنا واقدم بين الجحفلين من النبل

اقل بلاء اى اقل مبالاة واقدم من قدم يقدم اذا سبق وفي القرآن يقدم قومه
وان كان من اقدم فعلى حذف الزوايد يقول انهم اقل مبالاة بالمصايب من
الرماح التي لا يتصور فيها المبالاة ولا تخشى من الكسر وانهم اشد تقدما
بين الجيشين من السهام التي هي سبق الاسلحة

غراك سيف الدولة المقتدى به فانك نصل والشدائد للنصل

غراك نصب على الاغراء الزم غراك والمقتدى به نعت لسيف الدولة
يعنى يا سيف الدولة الذى يقتدى وقيل نعت للغراء المقتدى به يقول
انت قدوة لنا في صبر الوجغ فالزم صبرك فانك سيف والدولة من شانه
ملاقاة الشدايد وقلة المبالاة بالضرب والنيل وترك الجزع

مقيم من الهيجا في كل موطن كانك من كل الصوارم في اهل

المقيم ضد المسافر يقول انك مقيم في حروب في كل منزل فكل حرب كانها
وكانها عشايرك واهلك لانك سيف والسيوف منازلها الحروب وعشايرها
السيوف فانت ابدا في دارك وبين قومك وقيل معناه انك من قلة مبالاتك
بالحرب كانها منزلك وكان السيوف اهلك حيث تسكن اليها سكون الرجل

الى

الى اهله لانها تحيد عنك ولا تحيل فيك بل تعمل في اعدايك

ولم ار اعصى منك للحزن عبرة واثبت عقلا والقلوب بلا عقل

ما رايت انسانا اصبر على المصايب منك ولا اعصى عند الحزن عبرة
منك ولا اثبت عقلا عند شدة لانه ابدا لا يعتريه الطيش والخفة

تخون المنايا عهده في سليله وتنصره بين الفوارس والرجل

السليل الولد يقول ان المنية عاهدته على ان تنصره في الحروب ثم
تخون عهده ولده فكيف تجمع بين الاحسان والاساءة ولا تقلب احواله

ويلقى على ام الحوادث صبره ويبدو كما يبدو الفرند على الصقل

الفرند ماء السيف وجوهره يقول ان الحوادث تظهر صبره وكرم اصله
كما يظهر الصقل جوهر السيف ورونقه

ومن كان ذا نفس كنفسك حرة ففيها له مغن وفيها له مثل

حرة صفة لنفس والتذكير لمن والتانيث للنفس يقول من كانت له نفس
حرة مثل نفسك ففيه ما يغنى نفسه عن تعزية غيره عليه ومن كل شئ في
نفسه ما يسليه عما يجده من الهموم والمصايب ○

وما الموت الا سارق دق شخصه يصول بلا كف ويسعى بلا رجل

يقول لا عيب لك في الموت كالسارق الذى دق شخصه دقة
ليس له يد ولا رجل ولو كان اراد ان يجايرك وظهر شخصه لم يقدر على غضبك
وقيل معناه ان السارق يستحق القطع والموت ليس له محل القطع من اليد والرجل

يرد ابو الشبل الخميس عن ابنه ويسلمه عند الولادة للنمل

ابو الشبل الاسد والشبل ولده ويقال ان ولد الاسد يجتمع عليه
النمل ما لم ينبت عليه الشعر فتقتله ولهذا لا تلد الاسد الا في سخنة هربا
من ذلك فيقول مثلك ومثل الموت كمثل الاسد والنمل فانه يدفع
الجيش عن ولده ولا يقدر ان يمنعه من النمل وليس ذلك يعجز الاسد ولكن
لقلة قدر النمل ورقة شخصها وكذلك انت لو ظهر لك الموت لمنعته ولكنه
ياتى من حيث لا يراه احد ولا يدل ذلك على عدم شجاعتك ○

بِنَفْسِي وَلِيدٌ عَادَ مِنْ بَعْدِ حَمْلِهِ إِلَى بَطْنِ أُمٍّ لَا تَطَرَّفُ بِالْحَمْلِ

طرفت المراة بالولد اذا نشب فيها ثم يتسع فيقال اطرفت اى ولدت يقول نفسي فدا لهذا المولود الذى انفصل عن بطن امه الى بطن ام ليست كالامهات في الامهات في الولادة اى انها ليست بام على الحقيقة وقيل معناه عاد الى بطن ام لا تلد ابدا يعني انها لا يخرج منها فكانه يقول لقصر ايامه كانه انتقل من بطن امه الى القبر

بَدَا وَلَهُ وَعْدُ السَّحَابَةِ بِالرَّوِّ وَصَدَّ وَفِينَا غُلَّةُ الْبَلَدِ الْمَحْلِ

روى الروى بالفتحة على المصدر من روى يروى روى وهواه لى بالكسر الماء الكثير يقول كانت محايله تعد بالجوده وافضاله كما تعدنا السحاب بالغيث فمضى عنا وغيبا ما التاثيمه بسحاب نشات على بلد جرب ثم اقلعت

وَقَدْ مَدَّتِ الْخَيْلُ الْعِنَاقَ عُيُونُهَا إِلَى وَقْتِ تَبْدِيلِ الرِّكَابِ مِنَ النَّعْلِ

يقول لو كانت الخيل تنتظر كبره لتشرف بركوبه اياه وينتقله رحله الى الركاب

وَرِيعَ لَهُ جَيْشُ الْعَدُوِّ وَمَا مَشَى وَجَاشَتْ لَهُ الْحَرْبُ الضَّرُوسُ وَمَا يَقْلِي

ريع اقرع وروى جاش العدو اى قلبه وجيش العدو وجاش اى هاج وارتفع والضروس الشديد يقول ان اعداءه خافوا منه وهو بعد في المهد لم يمش وهاجت له الحروب والشديدة وارتفعت قيل عليانها وروى وما يقلي من قليت بالقلت اقلي بها وقلوت اقلو يعني انهم خافوا قبل ان يبلغ الاوان يقلى فيه

أَيَغْطِمُهُ التُّورَابُ قَبْلَ فِطَامِهِ وَيَأْكُلُهُ قَبْلَ الْبُلُوغِ إِلَى الْأَكْلِ

التوراب لغة في التراب قال الاصمعي هو التراب والتوراب والتوراب والتريب والتربا كل ذلك بمعنى يقول غطمه التراب قبل اوان فطامه اكله التراب وقبل وقت اكله يقول ذلك على معنى الانكار والتاسف

وَقَبْلَ يُرَى مِنْ جُودِهِ مَا رَأَيْتُهُ وَيُسْمَعُ فِيهِ مَا سَمِعْتُ مِنَ الْعَذْلِ

قيل مضاف الى يرى وانما جاز اضافة الظرف من الى الفعل لقلة تمكنها وفي القرآن يوم يجمع الله الرسل يوم لا تملك نفس لنفس وقيل ان فيه اضمارا ان تقديره وقيل ان يرى فيكون في معنى المصدر اى وقبل رويته فيجرى الاضافة على بابها فعلى هذا يجوز في يسمع الرفع والنصب يقول كيف جاز قبل

ان يرى من جوده ما رايته من جودك من قصد العفاة وعدل العدا فيه ما سمعت

وَتَلْقَى كَمَا يَلْقَى مِنَ السِّلْمِ وَالْوَغَا وَيُدْعَى كَمَا تُدْعَى مَلِيكًا بِلَا مِثْلِ

معناه اكله التراب قبل ان يلقى من الصلح والوغا مثل تلقى وكذلك قبل ان يسمى مليكا بلا مثل كما انت تسمى كذلك الان

تَوَلِّيهِ أَوْسَاطَ الْبِلَادِ رِمَاحُهُ وَيَمْنَعُهُ أَطْرَافَهُنَّ مِنَ الْعَزْلِ

فاعل توليه رماحه ومفعوله الاول الهاء من يوليه والثاني اوساط البلاد يقول ما دامت ان توليه اطراف الرماح اوساط البلاد والممالك ويمنعه اطراف الرماح من العزل طابق بين اوساط البلاد واطراف الرماح وبين الولاية والعزل

نُبَكِّي لَهُ مَوْتَانَا عَلَى غَيْرِ رَغْبَةٍ تَفُوتُ مِنَ الدُّنْيَا وَلَا مَوْهِبَ جَزْلِ

يقول نبكي على من مات متاوم يفته من هذه الدنيا حظ الخطر ويوجب الاسف على ما فاته

إِذَا مَا تَأَمَّلْتَ الزَّمَانَ وَصَرْفَهُ تَيَقَّنْتَ أَنَّ الْمَوْتَ ضَرْبٌ مِنَ الْقَتْلِ

يقول اذا تاملت احوال الزمان رايت انه عدو والانسان قايد يحاربه فاذا مات فكان الانسان قتله وظفر به وقيل معناه ان الموت كله قتل واسبابه مختلفة فلاختلاف الاسباب اختلفت تسمية فبعضه يسمى قتلا وبعضه موتا وهو ما كان على الفراش

هَلِ الْوَلَدُ الْمَحْبُوبُ إِلَّا تَعِلَّةٌ وَهَلْ خَلْوَةُ الْحَسْنَاءِ إِلَّا أَذَى الْبَعْلِ

التعلة ما يعلل به الانسان يقول السرور بالولد ليس شيا يدوم وانما هو شي يعلل به المرء نفسه ثم ينقطع فان الخلوة بالمراة الحسنا ليس الا اذى البعل من حيث يودى الى اذى شديد لان اغم الولد اكثر من السرور بهذه اللذة فسمى تلك الخلوة باسرها اذى لما يودى اليها وقيل معناه ان الاذى فيها اكثر من حيث المؤن والكلف والغيرة عليها والاشتغال بذلك يمنع من اكتساب المجد والاجر فاذا كان هاتان اللذتان لا حقيقة لهما فما سواهما اولى بذلك ٥

وَقَدْ ذُقْتُ حَلْوَا الْبَنِينَ عَلَى الصِّبَى فَلَا تَحْسَبَنِّي قُلْتُ مَا قُلْتُ عَنْ جَهْلِ

الحلوا الحلاوة يقول قد وليت في حداثة سني وجربت حلاوة الاولاد فلا تظنن اني قلت ذلك عن جهل

وَمَا تَسَعُ الْأَزْمَانُ عِلْمًا بِأَمْرِهَا وَلَا تُحْسِنُ الْأَيَّامُ تَكْتُبُ مَا أُمْلِي

يقول على الدهر اكثر من احواله فان زمانه لا تسع علمي ما اعلم منه ولو املیت ما اعلم من احواله لم تحسن ان تكتب

فاستر منك خوانق تغري هموم ما الهم اعاركا

النجوى السر والعراك الصراع يقول لعضد الدولة استر منك مناجاتي مع قلبي واخفي منك هموما لا ازال اعاركها ٥

اذا عاصيته اكلت شحما وان طاوعتها كانت ركاكا

الركاك جمع ركيك وهو الضعيف والهاء في عاصيتها وطاوعتها للهموم واراد بالهموم ما يهمه من الشوق واذ طاوعتها كانت ركيكة لاني اختار لقاء الاهل على جوارك والشرف بك وهذا راي ضعيف

وكم دون الثوية من حزين يقول له قدومي ذا بذاكا

الثوية مكان بالكوفة وقوله دون الثوية اي اقرب الينا من الثوية يقول لم آلى بقرب الثوية من حزين على فراقي اذا قدمت عليه سر بلقائي فكان قدومي قال له هذا السرور الآن بذلك الحزن الذي كان ولولا كان ذلك الحزن لم يكن هذا السرور قال ابن جني ولم يقل بعد قوله يقول ان شا الله تعالى

ومن عذب الرضاب اذا انثنا يقبل رحل تروك والوراكا

الرضاب قطع الريق وتروك اسم ناقة وهبها له عضد الدولة والوراك شبه مخدة يتخذها الراكب تحت وركه يتوراك عليها يقول دون الثوية من جيب حلو الريق اذا وصلت اليه تقبل الناقة مخدتي التي اتوراك عليها ٥

يحرم ان يمس الطيب بعدي وقد علق العبير به وصاكا

صاك به اي لصق به يقول هذا الجيب قد حرم على نفسه ان يمس الطيب بعد غيبتي عنه وهو مع ذلك طيب الجسم كان العبير لصق به وهذا من قول امرء القيس وجدت بها طيبا ولم تتطيب والمصراع الاول من قول الآخر فيا ليل ان الغسل ما دمت ايما على حرام لا يمسني الغسل

ويمنع ثغره من كل صب ويمنحه البشامة والاراكا

البشام شجر يتخذ منه المساويك وكذلك الاراك والهاء في يمنحه للثغر يقول هذا الجيب يمنع ثغره من كل من يشتاق اليه فلا يمكنه من تقبيله ورشفه ومع ذلك يجود بثغره على مساويك البشام والاراك يصفه بالعفة

يحدث

يحدث مقلته النوم فما ان ذاكرا

يقول ان الجيب العذب الرضاب اذا نام رآني في النوم فليته راى في النوم ما جوته من المال والاكرام فيعذرني في فراقي له ٥

وان البخت لا يعرفه وقد انضى المنوق والتراكا

البخت جمع بختي ويعرقن من قولهم عرق الرجل اذا اتى العراق والعذافرة الناقة الشديدة وقيل شجيمة والتراك جمع تركيك وهو الكسر اللحم وروى بضم اللام فيكون صفة لواحدة وفاعل انضى ضمير الندى يقول وليت النوم اخبره ان البخت لا تصل الى العراق الا وقد انضاها نداه بثقله وكثرته ٥

ولا ارضى لمقلته بحلم اذا انتبهت توهمه انتباكا

الانتباك الكذب وتوهمه اي توهم المقلة فحذف تا التانيث والهاء في مقلته لعذب الرضاب وفي توهمه للحلم لما قال ليت النوم حدث عن ندماك رجع وقال لا ارضى ان يرى في النوم ما انا عليه من الشرف لانه اذا انتبه من نومه توهمه كذبا وعده من اضغاث الاحلام والاماني الباطلة ٥

ولا الايمان يصغي واحكي فليتك لا يتيمه هواكا

اي لا ارضى بان يرى ذلك في النوم وانما ارضى بان احكي له وهو يسمع ولم يعشقك عن وصفي مكارمك واحسانك ٥

وكم طرب المسامع ليس يدري ايعجب من ثنائي او علاكا

يقول كم من سامع يطرب به ثنائي عليك فلا يدري امدحي لك لاحسانك علاك اذ كل واحد منهما يصلح

وهذا النشر عرضك كان مسكا وكان الشعر فهري والمداكا

النشر الرايحة الطيبة والفهر الحجر قدر ملء الكف والمداك حجر مبسوط يسحق عليه الطيب ويجوز ان يريد بالنشر نشر مكارمه بالشعر يقول ان الذي انشره من احسانك وفضلك انما هو فعلك فهو بمنزلة ريح المسك يفوح ولكن عرضك كان المسك وكان شعري الذي يتضمن ثناك بمنزلة الفهر والمداك يسيره وينشره وليس يزيد فيه شيئا كما ان الفهر والمداك يشيعان نشر المسك ويظهران جوهره ولا يزيدان فيه شيئا كذلك شعري يشيع معاليك ومن غير زيادة فيها

فلا تحمدنها واحمد الله انما ... اذا لم يسم حامده عناكا

اى لا تحمد فهرى ومداكى على ما يظهر ان من طيب عرضك اى لا تحمدنى عن شعرى وحمدى لك ولكن احمد هما ما اى احمد نفسك التى استدعت الثناء وقوله اذا لم يسم حامده عناك اى اذا قلت مدحا ولم اسم فيه احدا فانما اعنيك به **وهذا مثل قول ابى نواس**

اذا نحن اثنينا عليك بصالح ... فانت كما نثنى وفوق الذى نثنى

وان جرت الالفاظ يوما بمدحة ... لغيرك انسان فانت الذى نعنى

اغر له شمائل من ابيه ... عد ايلقى بنوك بها اباكا

اغر صفة للهمام والشمايل الاخلاق والهاء فى لها للشمايل يقول احمدها ما اغر فيها شمايل من ابيه اى مشابه واخلاق وقوله عد ايلقى بنوك بها اباك اى بتلك الشمايل يعنى انهم اذا كبروا اشبهوا شمايل ابيك كما اشبهته انت اى كلكم يشبه فعله فعل ابيه وينزع الى كرم اصله ٥

وفى الاحباب مختص بوجد ... واخرى عى معه اشتراكا

يعنى فى الناس من هو محب على الحقيقة مختص بالوجد على فراق احبته وفيهم من يدعى الاشتراك معه فى الوجد وهو كاذب فى دعواه وقيل اراد انى مختص بوجد ذلك الوجد لفراقك وليس عند غيرك شعرى مجرد الدعوى وقيل اراد بالمختص بالوجد والدته لاجل فراقه من يدعى الاشتراك اى زوجته تدعى مشاركة الوالدة

اذا اشتبهت دموع فى خدود ... تبين من بكى ممن تباكا

يعنى ان الذى يبكى بوجد وحرقة قلب يظهر ممن يتكلف البكاء رياء وان اشتبهت دموعهما فى جريانها على الخدود ٥

اذمت مكرمات ابى شجاع ... لعينى من نواى على اولاكا

اى مكرمات ابى شجاع قد جعلت عينى فى ذمتها ومنعتها من ان تكون اولاك اى ممن يخادع ويظهر من الود خلاف ما يظهر يعنى مكارمك واحسانك منعنى من دعوى المحبة بحضرتك واظهار اخلاقها فى غيبتك فان الانسان مطبوع على حب من احسن اليه فاذا بعدت اضمرت من مودتك مثل ما اظهر الان بحضرتك

وزاد ابعدى عنى بعادا ... فلا ادنى ولا حسن حشاكا

يخاطب البعد يقول يا بعد زل عن ايدى الى فانما تنفذ فيك وتفعل فى حشاك فعل اسنة يشير الى سرعة سيره وعوده وقيل اراد بذلك انما تطوى البعد وتنفده فكانما اثرت فيه هذا التاثير ٥

واما ان سنحت طريق كونى ... اذا انا اونجاة او هلاكا

يعنى اذا سرت وعضد الدولة راضى عنى فانى لا ابالى اى شى كان فى طريقى هلاكا او نجاة فان سعادة جده يدفع ما اخذه جعل خاتمة البيت الهلاك وهذا من ما اجرى على لسانه تطيرا ٥

فلو سرنا وفى شهرين خمس ... رأونى قبل ان يروا السماكا

السماك يطلع على اهل الكوفة لخمس خلون من تشرين الاول يقول لو سرت الى اهلى من شيراز فى اليوم الذى يطلع فى عشيته عليهم السماك لوصلت اليهم قبل طلوع السماك اى كانت سعادته واقباله يطويان لى البعد ويسهلان على الطريق وقيل المراد بين قولى هذا وبين تشرين الاول دون عشرة ايام وكان هو بشيراز وبين شيراز وبغداد ما يقطع فيه

يشرد من فناخسرعنى ... فنا الاعداء والطعن الدراكا

يشرد يطرد ويبعد الطعن الدراك المتابع يقول ان يمن عضد الدولة اذا سرت وهو عنى راض يبعد كل مكروه وينفى كل محذور غير انه لا ينفعه يمن فناخسرو ٥

والبس من رضاه فى طريقى ... سلاحا يذعر الابطال شاكا

يقال رجل شاك السلاح واصله شايك فحذف عين الفعل منه فصار شاكا وقيل شاكى السلاح وهذا مقلوب من شايك وشاكا صفة لسلاح يقول اذا سرت وهو عنى راض قام رضاه لى مقام السلاح التام لدفع الاعداء وتخويف الابطال **وهذا مثل قوله**

ومن يصحب اسم ابن العميد محمد ... يسر بين انياب الاساود والاسد

ومن اعناض منك اذا افترقنا ... وكل الناس بعدك ما خلاكا

يقول اذا فارقتك لم اجد منك عوضا يقوم مقامك فجميع
الناس غيرك قول بلا فعل ووعد بلا انجاز ودعوى بلا معنى ٥

ومثله لعمران بن حطان في مرثية مرداس

انكرت بعدك من قد كنت اعرفه ما الناس بعدك يا مرداس بالناس

وما انا غيرهم في هواء يعودهم بحدثيه وامتساكا

يقول اني وان رحلت عنك فاني كالسهم ينعكس فيعود منذ خفا
عنك فاني لا ابث حتى اعود راجعا اليك كالسهم اذا رمي في الهوى
لا يقف ولا يكل وهذا معنى حسن في سرعة العود والاصل فيه

قول الآخر رماني بامر كنت منه ووالدي بريئا ومن قعر لجة طوى ربياني

حييا من الهي ان رآني وقد فارقت دارك واصطفاكا

حييا نصب على الحال اي ارجع وانا مستحي من الهي ان يراني فارقت
دارك وانت صفوته اي اذا كان الله تعالى قد اصطفاك من بين خلقه
استحييت منه ان افارقك واوثر عليك غيرك وهو قد اختارك
واصطفاك اي وهو فعل ماض وروى ابن جني اصطفاك بكسر
الصاد وهو مصدر اصطفى واصله المد غير ان قصره ضرورة
والاول اولى واحسن في المعنى ويجوز حييّ بالرفع اي انا حييّ من الله
تعالى ان افارقك وقد اصطفاك ووكل اليك امر العباد واحوال البلاد

هذا آخر ما سار من شعره وسمع منه **وخرج** من عند
عضد الدولة حتى اذا قارب من بغداد وخرج من دير العاقول اخرج
عليه فرسان ورجل من اسد وشيبان فقتل بين الطايفة ودير
العاقول **وذلك** يوم الاثنين لست ليال بقين من شهر رمضان
سنة اربع وخمسين وثلاثمايه **وقتل** معه عبده وقتل انسر بعده رحمهم الله تعالى

ووافق الفراغ من تعليق هذا الشرح يوم الاثنين المبارك تاسع شهر
ربيع الاول من شهور سنة اربع وخمسين والف **على** يد الفقير الحقير
المعترف بالعجز والتقصير محمد بن محمد بن عبد الكريم
الجزري ثم الدمشقي الشافعي الشهير بابن مجي
غفر الله تعالى له ولوالديه ولمالك هذا
الكتاب ولجميع المسلمين اجمعين
وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه
وسلم

نهاية المخطوطة